



RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

لتعليم

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université des Frères Mentouri Constantine

قسنطينة

Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie

كلية لطبيعة لحيا

Département : Biologie et Physiologie Végétale

: بيولوجيا لبيئة لنباتية



مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر

ميدان : علوم الطبيعة و الحياة

الفرع : بيولوجيا وفيزيولوجيا النبات

التخصص : الايض الثانوي و الجزئيات الحيوية الفعالة

:

القيمة العلمية والطبية لنبات القسط الهندي

Costus indien

من اعداد الطالبتان:

- حلاب عفاف

- بلعايب راضية

لجنة المناقشة:

رئيس اللجنة : شيبانيه صليح

المشرف : حمودة دنيا

الممتحنة : بوشوخ ايمان

التشكرات :

الحمد لله أولاً وقبل كل شيء، الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، وسدد خطانا فيه،
راجين منه عز وجل أن يجعله نوراً وميراثاً متداولاً لطالبي العلم، وترجيحاً في ميزان
حسناتنا، وصالح أعمالنا.

إنه لمن دواعي الفخر و الامتنان أن نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتنا المحترمة و
الفاضلة الدكتورة " حمودة دنيا " التي ثمنت عملنا هذا ، وأحاطته بالعناية العلمية
اللازمة بتوجيهاتها البناءة التي لولاها ما كان عملنا ليرى النور ، سائلين المولى عز وجل
أن يجزيهما به كل خير.

كما نشكر الأستاذ : شيباني طليح أستاذ محاضر A جامعة الإخوة منتوري قسنطينه
كما نشكر الأستاذة : بوشوخ ايمان أستاذة ممتحنة A جامعة الإخوة منتوري قسنطينه
كما لانسى كل الأساتذة الأفاضل في كلية علوم الطبيعة والحياة .وشكراً لكل من
المتواضع. العمل هذا إنجاح في أو بعيد قريب من ساهم

الاهداء

الى-امي الحبيبة-

الى-ابي الغالي-

الى-اخوتي-

الى-كل الاهل والأقارب-

الى-صديقاتي-

اهدي هذا العمل المتواضع

-راضية-

الإهداء

الحمد الذي وفقني لهذا و هو ذو الفضل العظيم...

أهدي ثمرة مبعودي هذه الى التي حملتني وهنا على وهن وبكث من اجلي في صمت

الى التي علمتني ان الحياة امل و تحدي و صبر الى من منحتني الحب و العطفه و الحنان

و من اجل سعادتني الى الشمعة المتقدة التي تنير ظلم حياتي امي الحبيبة...

الى الذي كابد الشدائد وكان عرق جبينه منيرة دربي الى من دفعتني بكل ثقة على خوض

الصعاب الى من كرس حياته تعب و شقى من اجلي ابي العنين...

الى من بوجودهم اكتسب قوة و محبة لا حدود لها اخوتي عامر اميرة احلام وصال

الى الوجه المفعم بالبراءة احمد وامي...

الى الروح التي سكنت روحي ... الى من اخذ بيدي ... و رسم الامل في كل خطوة مشيتها...

الى من دعمني و وقف بجانبني الى من ساندني ... زوجي العزيز ومانلة زوجي فروع فؤاد...

الى ملاهي المنتظر بفارغ الصبر ارجو من الله ان تملئ حياتي نورا ... رفيفه...

حلاب عفاف

قائمة الأشكال:

- الشكل(01): صور بعض النباتات الطبية.....05.....
- الشكل(02):صورة لنبته الصنوبر *Pinus sylvestris* ونبته النعناع *Mintha sp.*.....07.....
- الشكل(03): الوصف المورفولوجي الزهري والتكاثري عند *Costus spiralis*.....09.....
- الشكل(04): مختلف اشكال الجذر للقسط الهندي الاسود والبني الغامق.....09.....
- الشكل(05): نبتة القسط *Costus deistelli*.....12.....
- الشكل(06): نبتة القسط *Costus afer*.....12.....
- الشكل(07): نبتة القسط *Costus spiralis*.....13.....
- الشكل(08): نبتة القسط *Costus comosus*.....13.....
- الشكل(09): نبتة القسط *Costus hélicoidal*.....13.....
- الشكل(10): نبتة القسط *Costus spécifique*.....13.....
- الشكل(11): جذر مجفف للقسط الهندي الذي استخدم منذ آلاف السنين.....16.....
- الشكل(12): الشكل الظاهري لنبات القسط الهندي *Costus indien*.....17.....
- الشكل(13): صورة مجهرية ل *Aspergillus niger* بالتكبير (X10).....28.....
- الشكل(14): صورة مجهرية *Candida albicans* بالتكبير (X10) sur lame de milieu RAT.....29.....
- الشكل(15): زيت القسط الهندي.....31.....
- الشكل(16): مستخلص جذر القسط.....31.....
- الشكل(17): عشبة الزاروند *Aristolochia*.....32.....

قائمة الجداول:

- جدول(01): مختلف انواع القسط.....11-12
- جدول(02): اهم الانواع الطبية لنبات القسط.....14-15
- جدول(03): تأثير التركيزات المختلفة من مستخلص القسط على البارد بعد4 ايام من التحضين على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتثبيط الفطريات الممرضة *A.flavus* and *A.nigr*.....42
- جدول(04): تأثير التركيزات المختلفة من مستخلص القسط على الساخن بعد4 ايام من التحضين على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتثبيط الفطريات الممرضة *A.flavus* and *A.niger*.....44
- جدول(05): تأثير التركيزات المختلفة من مستخلص القسط على البارد و الساخن بعد 48ساعة من التحضين على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتثبيط خميرة *Candida albicans*.....46

الفهرس:

المقدمة.....أ

I الفصل الأول: استعراض المراجع

- 1.I. النباتات الطبية:.....2-1
- 1.1 علم النباتات الطبية.....5-2
- 2.1 تقسيم النباتات الطبية.....7-5
- 2.I. عائلة القسط Famille du costus.....8
- 3.I. نبذة تاريخية عن القسط Costus.....8
- 1.3 اصناف القسط Espèces du costus.....10-9
- 2.3 انواع القسط Genres du costus.....15-10
- 4.I. النبات محل الدراسة Costus indien.....15
- 1.4 التوزيع الجغرافي.....15
- 5.I. الوصف المورفولوجي للنبات.....16
- 6.I. التصنيف العلمي APG III 2009.....18-17
- 7.I. التركيب الكيميائي للنبات.....21-19

II. الفصل الثاني: استعمالات وفوائد القسط الهندي

- 1.II. الفوائد الطبية للنبات.....24-23
- 1.1 استعمالات القسط الهندي في الطب التقليدي.....26-24

- 2.1. استعمالات القسط الهندي في الطب الحديث.....26
- II 2. القيمة العلمية.....30-26
- II 3. الأهمية الاقتصادية.....31-30
- II 4. الأضرار والآثار الجانبية لاستعمال القسط الهندي.....33-31

III. الفصل الثالث: اهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي

Costus indien

- III 1. تحفيز التئام الجروح باستخدام القسط الهندي.....37-36
- III 2. استخدام نبات القسط في علاج التهابات الرئة المصابة بفطر اسبيرجيليس نيجر *Aspergillus niger* كبديل للعلاج الكيميائي (أمفوتريسين - ب).....38-37
- III 3. التعرف على تأثير المستخلصات المائية للقسط الهندي والبحري على بعض الفطريات والخميرة الممرضة للجهاز التنفسي للإنسان لإظهار الإعجاز العلمي في السنة النبوية.....49-39

الخاتمة.....51

قائمة المراجع



القسط الهندي

المقدمة

تعتبر النباتات من الكائنات الحية المهمة والمفيدة للعالم الحيواني فقد اعتبرها الانسان مصدرا له كغذاء وكدواء، وتعتبر هذه النباتات مصنعا كيميائيا لمعظم المواد الكيميائية ذات الفائدة العظمى، وتتكون هذه المواد كنتاج ثانوي من عمليات الميتابوليزم *Métabolisme* الذي يتم بصورة طبيعية في خلايا و أنسجة النباتات ما تسمى بالمنتجات الطبيعية و أهمها الفلافونويدات، التربينات، القلويدات ...الخ. ومن بين هذه النباتات الطبية المهمة نبات القسط الهندي *Costus indien* الذي ينتمي إلى العائلة القسطية *Costacées*.

أنجز هذا البحث بصدد دراسة القيمة العلمية و الطبية لنبات القسط الهندي *Costus indien* ويشمل هذا البحث معرفة النبات من الناحية المورفولوجية والوظيفية و التركيبية الكيميائية له واكتشاف قيمته الاقتصادية و العلمية ومعرفة فوائده الطبية كما خصصنا جزءا للتحدث عن أهم الدراسات الحديثة عن هذه النبتة المعجزة.

تشمل هذه المذكرة ثلاثة فصول تتمثل في:

-الفصل 1 يوضح استعراضا للمراجع

-الفصل 2 يشمل استعمالات و فوائد القسط الهندي

-الفصل 3 يضم أهم الدراسات الحديثة لنبات القسط الهندي

1.I النباتات الطبية:

ربط الإنسان العلاقة بين النباتات البرية التي تغطي الأرض وبين الأمراض التي يصاب بها فاستعمل هذه النباتات كاملة أو أجزاء منها للتداوي بها وذلك لقدرتها على صنع كمية كبيرة من المركبات الكيميائية التي يمكن استخدامها في عدة وظائف بيولوجية هامة كالتأقلم والدفاع ضد التأثيرات الخارجية والتي لها تأثير على جسم الإنسان و الحيوان أي بإمكانها علاج مرض معين أو الوقاية منه فمعظم الأدوية الكيميائية الحالية منشأها الأعشاب الطبية التي تعتبر حجر أساسي للطب البديل أو العلاج الطبيعي (غسان حجاوي

(2009)

يتكون النبات الطبي من مادة كيميائية واحدة أو أكثر يعالج مرض معين أو يقلل منه إما في صورته الطبيعية طازج او جاف أو عن طريق المواد الكيميائية الفعالة المستخلصة منه التي توجد في أحد أعضائه أو في جميع أجزائه، كما عرفه Dragendroff على انه كل شيء من اصل نباتي يستخدم في المجال الطبي تتراوح في الحجم من الكبير كأشجار الصنوبر الى الحجم الصغير كالفطريات. (الغيمي

(1994)

في عصرنا الحالي أخذت النباتات الطبية أهمية أكبر بعد أن أصبحت المعالجة النباتية قائمة على أسس و أبحاث علمية كيميائية وحازت على تصنيفات أكثر وضوحا بحسب الاسم العلمي وطبيعة الاستخدام وطورها علماء النبات حيث وجد أن بعض المواد المستخلصة من النباتات ذات فعالية ضد الأحياء المجهرية الممرضة لما تحتويه من زيوت طيارة وعطرية Huiles essentielles، Alcaloïdes، Flavonoïdes ، Terpènes مع العلم أن تلك المواد تستخدم في تركيب العديد من العقاقير الصيدلانية لتدخل في الصناعات الدوائية وكذا كمحسن غذائي كصناعة التوابل و الأغذية الخاصة لمرضى القلب والسكر إضافة إلى صناعة المبيدات الحشرية انطلاقا من النباتات السامة لكن هذا لا ينفي

وجود خطر استخدام بعض الأصناف من النباتات السامة والأعشاب المزيفة التي تحمل تأثيرات جانبية مختلفة .

و تكمن أهمية العلاجات الطبيعية مثل العلاج بالقسط الهندي في مناطق متنوعة من العالم إلي تنامي مناعة الجراثيم ضد الأدوية و أصبح هناك اتجاه جديد لاستخدام الأدوية من المصادر الطبيعية لحل تلك المشكلة مثل المضادات الحيوية Insecticides ،Pesticides، Anti biotique.

1.1. علم النباتات الطبية (Pharmacologie) :

علم النباتات الطبية أو علم العقاقير هو العلم الذي يهتم بدراسة الأصول النباتية للعقاقير بشكلها الخام ومن حيث خواصها الشكلية Morphologie و التشريحية Anatomie، كما يهتم بدراسة مكوناتها الكيميائية وتأثير هذه المكونات على جسم الإنسان والحيوان وطرق استخلاصها والكشف عنها، كما يهتم بظروف تخزين هذه الأجزاء النباتية الحاوية على المواد الفعالة ومعرفة الموطن الأصلي للنبات الحاوي لها. (غسان حجاوي 2009)

ويقوم علم الاعشاب على دراسة أركان الجسم الأربعة من حيث الرطوبة و اليبوسة والحرارة و البرودة ومن ثم يصف لكل حالة مرضية أعشابا تتلاءم طبيعة الجسم أما درجات قوة الأدوية فهو مقياس مدى تأثيره على جسم الإنسان ومهم في تحديد الجرعة المناسبة لهذا الدواء وتحديد سن المريض الذي يصلح له هذا الدواء أو الزمن المناسب كالصيف أو الشتاء. (د/يحي عبد العزيز محلة 2007)

ويمكن تحديد أهداف علم العقاقير فيما يلي :

- 1- معرفة المصادر الطبيعية النباتية الغنية بالخامات الدوائية المستخدمة لأغراض علاجية.
- 2- البحث للوصول إلى أفضل الطرق لاستخلاص المواد الفعالة.
- 3- محاولة الاستفادة من المواد الفعالة لتحضير مواد دوائية أكثر تعقيدا مثل: الهرمونات وكذا في مجالات الصناعات الغذائية.

4- مواصلة البحث لاكتشاف مواد فعالة جديدة ذات فائدة للبشرية.

وقد تطور تاريخ النباتات الطبية منذ القدم كالتالي :

النباتات الطبية عند المصريين القدماء

قد بلغ درجة عالية من المهارة دلت عليها صور العديد من الأعشاب التي نقشوها على جدران الأهرام و المعابد. التي وجدت في البرديات المختلفة مثل بردية ايبرس (1550 ق م)، حيث شملت على بعض وصفات الأعشاب التي استعملوها مثل زيت الحلبة لإزالة تجاعيد الوجه.

النباتات الطبية عند الهنود

جاء في كتاب فيداس المرجع الهندي المكتوب بالسانسكريتية وصفا لطرق العلاج باستخدام الأعشاب. وجاء فيه وصفا لما يزيد عن 700 نبات مثل الكركم و اللقاح... الخ.

النباتات الطبية عند الصينيين

حيث اصدر أول دستور للأدوية ويسمى بن تشاو أي مجموعة الأعشاب وجاء فيه مايزيد عن 365 نباتا مثل الافيون و القرفة... الخ.

النباتات الطبية عند اليونان والرومان

اعتبر أبو أقراط من أعظم أطباء اليونان حيث اعتمد على أسس علمية تجريبية في تشخيص المرض و صرفه للدواء و يذكر انه استعمل أكثر من 230 عقارا من الأعشاب إضافة إلى ديسقوريدس الذي كان جراحا مع الجيش حيث أتيح له من خلال تنقله التعرف على العديد من الأعشاب جمعها في كتاب احتوى على 958 عقارا مع شرح فوائدها.

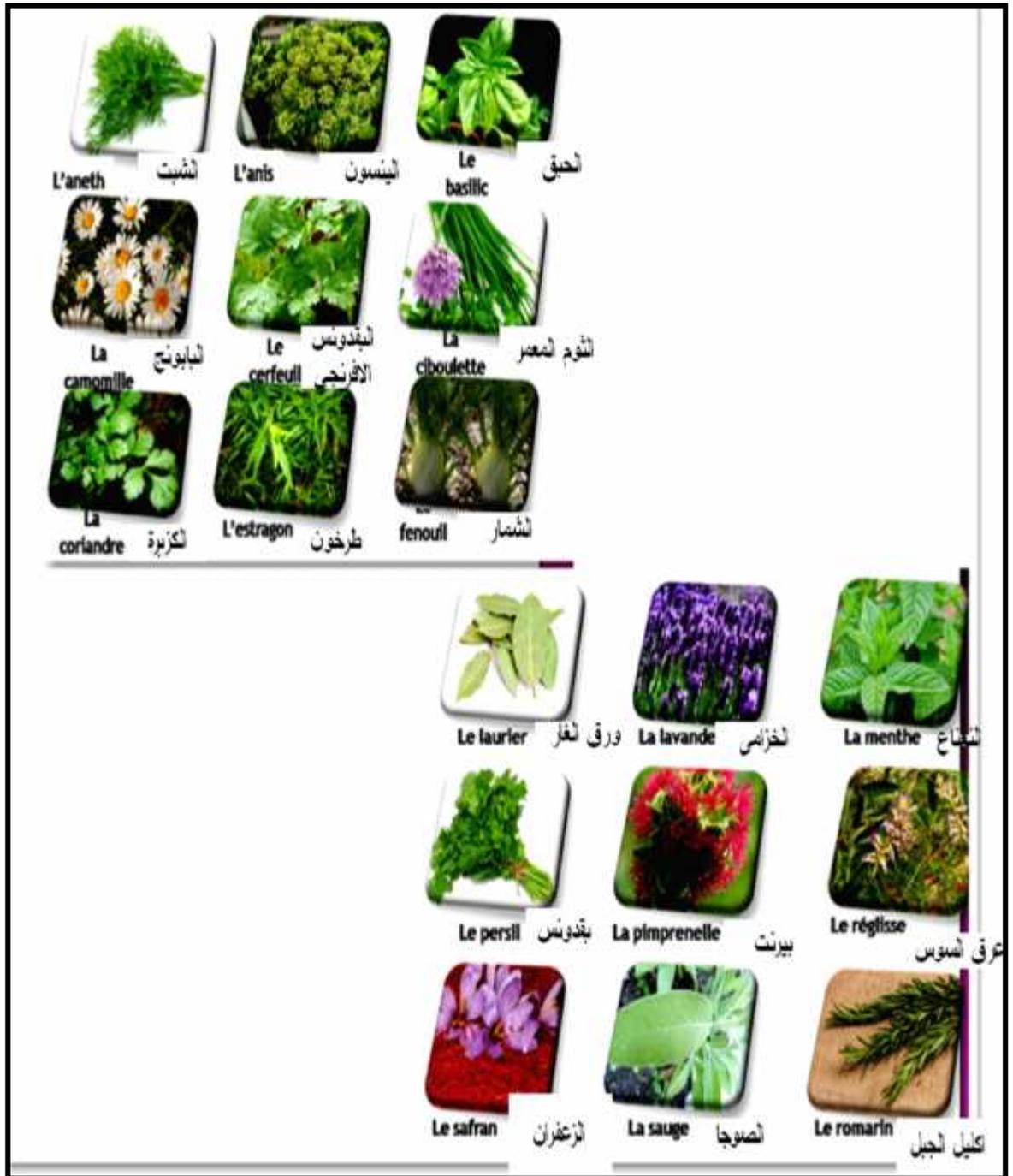
النباتات الطبية عند العرب المسلمون

ابتدأت مرحلة الترجمة للمساهمة في نقل العلوم الطبية ومن أهم المترجمين تياذوق طبيب الحجاج. وبن يختشوع طبيب المنصور.

وقد واصل الصيادلة والعلماء العرب بحثهم عن النباتات التي ذكرت في الكتب المترجمة و اجروا عليها التجارب واستنبطوا طرق جديدة لتحضيرها و تنقيتها.

ومن ابرع علماء العرب ابن سينا ومن أشهر كتبه "القانون" وهي موسوعة ضخمة تضم شتى العلوم وهو من اعظم مؤلفاته على الاطلاق وبفضل جهوده تقدم الطب عند العرب وتطورت الأجهزة العلمية لاكتشاف مختلف الامراض حيث اكتشف الديدان المعوية والدود المستدير(الانكلستوما) وأول من نبه على اثر النفسية على الجهاز الهضمي وقرحة المعدة والدورة الدموية وسرعة النبض وابتكر عملية التخدير قبل اي عملية جراحية . (د/يحي عبد العزيز كحلة 2007)

تعتبر موسوعة القانون الطبية مرجعا للطب والصيدلة في كثير من بلاد العالم حتى أوائل القرن الثامن عشر وقد ذكر الكثير من النباتات الطبية وكذا وصفات التجميل (غسان حجاوي 2009)



الشكل (01): صور بعض النباتات الطبية

2.1. تقسيم النباتات الطبية :

تقسم النباتات الطبية تقسيماً تصنيفياً إلى مجموعات ذات صفات مشتركة أو متشابهة تجمع بين أفراد المجموعة النباتية الواحدة وذلك لتسهيل سبل الدراسة ، يتم التعرف عليها مورفولوجياً لتحديد أجناسها أو

أنواعها وأصنافها لمعرفة الأهمية الطبية والاقتصادية والصناعية لمكوناتها الفعالة ولذلك وجدت عدة تقسيمات لهاته النباتات أهمها :

التقسيم النباتي ضمن المملكة النباتية يعتمد هذا الأخير على الفصائل ، العائلات والأنواع...الخ.
التقسيم المورفولوجي الذي يعتمد على طبيعة الجزء من النبات المستعمل طبيا والذي يتوفر على المادة الفعالة فإما تستعمل :

-النباتات بأكملها لوجود العناصر الفعالة في جميع أجزائها كالصنوبر *Pinus sylvestris*

-النباتات تستعمل اوراقها كالنعناع *Mintha sp.*

-النباتات تستعمل ثمارها كالكمون *Cuminum sp.*

-النباتات تستعمل بذورها كالبن *Coffea arabica*

-النباتات تستعمل اجزائها الارضية كالزنجبيل *Zingiber officinale*

-النبات تستعمل ازهارها كالقرنفل *Eugenia aromatica* (عرفة احمد)

التقسيم الكيميائي والذي يعتمد على المادة الكيميائية الفعالة الموجودة فيه او الاكثر تركيز و معرفة نوعها ومصدرها الذي يختلف من نبات الى اخر و منها :

-نباتات تحتوي على مواد صابونية كعرق حلاوة *Saponaria officinalis*...الخ

-نباتات تحتوي على راتجان كالصمغ العربي *Acacia radiana*

-نباتات تحتوي على مواد كربوهيدراتية كالسدر *Phamnus tinctoria*...الخ

-نباتات تحتوي على مواد ثاينينية مثل السط السمر...الخ

-نباتات تحتوي على زيوت و دهون مثل الخروع *Ricinus communis*.

(الغنيمي1993)

التقسيم الصناعي الذي يعتمد على نوع المواد الفعالة واستخداماتها الصناعية

التقسيم الموسمي الذي يعتمد على كمية المحصول ونوعية الانتاج خلال الفصول وموسم الزراعة للسنة الاخيرة.

التقسيم العلاجي الذي يعتمد اساسا على مجموعة نباتية معينة لعلاج نوع معين من الامراض المختلفة

-مجموعة النباتات المغذية كالخروب *Ceratonia siliqua* البصل *Allium cepa*

-مجموعة النباتات المقوية كالزنجبيل *Zingiber officinale* البقدونس *Myrrhis odorate*

-مجموعة النباتات المسكنة كحبة البركة *Nigella sativa* الخشخاش *Papaver rhoeas*

-مجموعة النباتات المطهرة كالزعرور *Thumus vulgaris* الثوم *Allium sativum*

-مجموعة النباتات الطاردة للغازات كالفلفل *Piper nigrum* الكزبرة *Coriander sativum*

(علي الدوجي 1996)



النعناع *Mintha sp*



الصنوبر *Pinus sylvestris*

الشكل(02): صور لنباتة الصنوبر ونباتة النعناع

2.I. عائلة القسط *Costus* :

يندرج نبات القسط إلى رتبة الزنجبيليات Zingiberales من عائلة القسطيات Costacées هي رتبة من النباتات تتبع الفوق رتبة الزنبقاويات من طائفة أحادية الفلقة، عرفت هذه الرتبة على نطاق واسع من قبل خبراء التصنيف، تشمل هذه الرتبة العديد من النباتات المألوفة، مثل الزنجبيل، الكركم، القسط الهندي... الخ.

3.I. نبذة تاريخية عن القسط *Costus* :

القسط نبات ينمو بشكل عشوائي بدون زراعة في منطقة الهيمالايا الحاوية على قمة افرست الأعلى ارتفاعاً في العالم ، ويعتبر القسط أهم ركائز الطب التبيتي التقليدي، وقد كان الكهنة هناك لا يكشفون عن طبهم هذا إلا لأمثالهم ليبقى سراً بينهم إلى أن جاء زعيمهم الأخير دالاي لاما فأسس كلية الطب التبيتي للتعليم وذلك في منطقة Dharamsala على الحدود الهندية للتبيت ليحافظ على ذلك الطب من الاندثار. وبدأ الكهنة في التبيت بحفظ ذلك الطب على شكل خلطات مرقمة لشركة بادما السويسرية منها الخلطة رقم 28 لإذابة جلطة أوعية الساق وفيها مستخلصات من نبات القسط، إذ لم يكن في جعبة الطب الحديث دواء ناجع لها سوى الطلب إلى المريض عدم تحريك ساقه لأسابيع حتى تذوب تلك السدادة ببطء وحتى لا تتطلق إلى الدورة الدموي فتحدث خثره في مكان آخر. (مجلة تايم 1999)

حيث تختلف اصناف و انواع القسط من الناحية المورفولوجية و الوظيفية وتشارك مع بعضها في القيمة الطبية والعلمية ونأخذ كمثال على ذلك: *Costus spiralis*



الشكل (03): الوصف المورفولوجي الزهري والتكاثري عند *Costus spiralis* (الازهار، الانبوب

الطلعي، مقطع طولي للانبوب)

1.3 اصناف القسط:

للقسط أصناف كثيرة :

1- القسط المر هو نبات هندي لونه اسود خفيف، شديد المرارة، حريف، يحد باللسان، رائحته قوية يميل

إلى السواد أو البني الغامق.



الشكل (04): مختلف أشكال جذر القسط الهندي الأسود والبني الغامق

2- القسط العربي ابيض اللون خفيف عريض قليل المرارة مقارنة بالصنف الأول.

3- القسط القرنفلي يشبه الأصناف الأولى فقط رائحته قرنفلية.

4- القسط الرومي يميل إلى سواد في اللون.

أما المتعارف عليهما بين الناس الأسود و الأبيض (البحري والهندي).

ونقل ابن سينا عن ديسقوريدس بأن للقسط ثلاثة أصناف :

ج صنف ابيض خفيف عطري هو القسط العربي أو البحري

ج صنف اسود خفيف ساطع وهو الصيني

ج القسط الشامي (الراسن). (احمد شمس الدين 2000)

الراسن (القسط الشامي) هو نبات من الفصيلة المركبة ساقه قوية متعددة الأفرع و أوراقه السفلية عريضة سميكة اما أوراقه العلوية اصغر من السفلية، أزهاره صفراء كبيرة ، الجذر متفرع ذو لون اسمر من الخارج و ابيض من الداخل، تحتوي جذوره على مادة الأنثولين (inuline) وعناصر هلامية صمغية و مادة الهلنين (helenin) التي تعتبر من أقوى المطهرات، الأنتول اضافة الى أملاح البوتاسيوم ...الخ، كما تحتوي على الزيوت الطيارة بنسبة (1-3) % و يسمى كافور الهلنين .

الجزء المستعمل منه هو الجذر لما يحتويه من مواد فعالة كمحلول أو مستخلص فهو مضاد للسعال والتهابات المعدة و الأمعاء وكذا يستخدم كدواء مساعد في علاج السكري.(علي الدوجي 1996)

2.3. أنواع القسط :

للقسط أنواع كثيرة عدد منها كتاب المرجع المفهرس لأصل السلالات النباتية والقسط هو الفرع الأكبر من عائلة القسطيات ويحوي مائة وخمسون نوعا نذكر منه :

نوع القسط	منطقة الانتشار	الخصائص
القسط المهذب	فنزويلا	يعالج مرض الزهري
القسط الاسطواني	أمريكا الوسطى	يستعمل لمعالجة بعض الأمراض التناسلية كما هو مطهر للدم.
القسط الزهاد	البارغوري	يعالج مشاكل الإخصاب
القسط الشوكي	الدومينيكان بأريكاالدينسون	يستعمل كطارد للريح ومدر للبول ويعالج الاحتقان والروماتيزم
القسط اللولبي	البرازيل	يعالج الأورام
القسط النوعي	أوريا وجزر هاواي والهند وجاوة والملايو	يستعمل في علاج الثعلبة والإمساك والربو والتهاب القصبات وسرطان الفم والكوليرا والسعال والاستسقاء والزحار والحميات والرمال والجذام والتهاب العين.
القسط الناري البرازيلي	يتواجد من شرق أفريقيا إلى غربها	ذو أزهار صفراء برتقالية تتوضع على جذوع ورقية، وهذه الأوراق مستطيلة ومستدفة ومرتببة بشكل لولبي، وتحتاج زراعتها لمناخ حار وتربة غنية وسقاية جيدة وحماية من التعرض المباشر لأشعة الشمس والقسط العجيب موجود حيث يشكل أحزمة من الورود ملتصقة بالتربة وبأوراق ثخينة تجلس في

وسطها أزهار صفراء أو برتقالية لا ساق لها.		
يعالج الدامل والقشعريرة	في جزر كارولين في المحيط الهادي	القسط الحريري
وهو نبات الأماكن الصخرية الرعوية المغطاة بالأشجار المتناثرة ويتألف من حزام وردي بأربعة أوراق مستديرة وممتلئة شيئاً ما. غالباً ما تتلون بالأحمر الأرجواني، حوافها مشعرة وممتدة باسترخاء على التربة. وتظهر الأزهار بدون ساق بلون برتقالي ناصع من تاج الحزام الوردي وبزمن واحد مع الأوراق ثم يتبع ذلك ظهور الثمار ذات المحفظة الغشائية	يمتد انتشاره من السنغال وعلى طول ساحل إفريقيا الغربي إلى شرق إفريقيا الاستوائية وأنغولا	القسط العجيب

جدول(01): مختلف أنواع القسط



الشكل(06): قسط *Costus afer*



الشكل(05): قسط *Costus deistelli*



الشكل (08): قسط *Costus comosus*



الشكل (07): قسط *Costus spiralis*



الشكل (10): قسط *Costus spicifolius*



الشكل (09): قسط *Costus helicoidalis*

وقد ذكر المرشد إلى المصادر العالمية للنباتات النافعة أن للقسط أنواعاً كثيرة، وأكد على المنافع

الطبية لثلاثة أنواع تتمثل في:

الصور	الخصائص	منطقة الانتشار	نوع القسط
	تؤكل سوقه الحاوية على 24% من تركيبها على النشاء. ويستعمل علاجياً في آفات الصدر والسعال والربو.	ينتشر تلقائياً في جنوب شرقي آسيا من جبال هيمالايا وحتى سيلان وفي الهند الصينية والفلبين وتايوان. ويزرع في الهند وإندونيسيا	القسط الجميل <i>Costus speciosus</i> أو القسط العربي <i>Costus arabicus</i>
	تستخدم جذوره لتحضير عجينة لصنع الورق أما طبياً فيستعمل مسحوق سوقه لمعالجة السعال و الصبغة المحضرة من جذوره تدخل في تركيبه دوائية لمعالجة داء النوم وتعالج أوراقه المسلوقة لمعالجة الرائية، أما الجذور المسلوقة تفيد موضعياً لشفاء التقرحات الجلدية ويعتقد سكان سيراليون وساحل الذهب وغيرهم حول القديسية لهذه المادة العلاجية	أفريقيا الاستوائية	القسط الأفريقي <i>Costus afrri</i> او Ginger lily

	<p>ويستعمل طبياً لعلاج النزلات الشعبية وخاصة المعوية منها وفي حمى التيفوس.</p>	<p>كولومبيا وأمريكا الاستوائية وخاصة في البيرو وغويانا</p>	<p>القسط الموير <i>Costus villosissimus</i> أو <i>Costus spetimus</i></p>
---	--	--	---

جدول (02): المنافع الطبية لأهم الأنواع الطبية لنبات القسط

4.I. النبات محل الدراسة *Costus indicus* :

منذ أكثر من 1400 سنة وقبل وصول الإنسان إلى التطور العلمي والتكنولوجيا أوصى نبينا الكريم باستخدام القسط الهندي كعلاج لكثير من الأمراض وقد أثبت الطب الحديث علاج الحالات المستعصية والالتهابات الصدرية بهذا العود. وقد أفادت أحاديث النبي محمد عليه الصلاة والسلام أطباء الزمن القديم فقاموا بعلاج مرضاهم بما عرف بالطب النبوي في زمن لم يوجد فيه إكتشافات علمية تساعدهم، حتى جاء العلم الحديث فأكد ما مارسوه من الطب النبوي.

1.4. التوزيع الجغرافي للنبات:

العود الهندي أو القسط الهندي هو نبات ينبت في الهند و الهند من أكثر المستخدمين لهذا النبات خاصة في مجال العقاقير الطبية وشاع استخدامه في الهند لأغراض علاجية ، بالإضافة إلى الأغراض الجمالية، وذلك بسبب احتوائه على العديد من المواد الغذائية والمفيدة لصحة الإنسان

الداخلية وشكله الخارجي ، يتواجد خاصة في كشمير والصين وتستعمل قشور جذوره التي قد تكون بيضاء أو سوداء.

وكان التجار العرب يجلبونها إلى الجزيرة العربية عن طريق البحر لذا سمي الأبيض بالقسط البحري، كما كان يسمى الأسود الغليظ بالقسط الهندي كما ورد في السنة باسم العود الهندي كمترادفات ويسمى أيضا الكست وهو ينتمي إلى عائلة القسطنيات **Costacées** يعتبر نبات القسط الهندي بكل طرق علاجه وأنواعه من أفضل الأدوية المستخدمة على مدار الوقت، فهذه النبتة تحمل معها أسرار علاج للأمراض كثيرة.



الشكل (11): جذر مجفف للقسط الهندي الذي استخدم منذ آلاف السنين

5.I. الوصف المورفولوجي للنبات :

عبارة عن نبات شجيري معمر طويل القامة يصل ارتفاعه إلى 3 أمتار ويؤخذ من أشجار تشبه أشجار العود وله أوراق عريضة.

ففي بعض النباتات المعمرة وجد أن كمية المادة الفعالة تختلف باختلاف عمر النبات قد تزيد الكمية بتقدم عمر النبات ثم تأخذ في النقصان تدريجيا بعد عدد معين من السنين وبالتالي كل جزء نباتي للنبات الطبي له وقت مناسب لجمعه، فالجذور في الخريف يتوقف نشاط المجموع الخضري ويبدأ في الجفاف ومنه

يخزن النبات مكوناته الفعالة في المجموع الجذري لمواجهة فترة الشتاء وهو الوقت المناسب لجمعه لتوفر

المادة الفعالة فيه. (غسان حجاوي 2009)



الشكل (12): يوضح الشكل الظاهري لنبات القسط Costus indicus

6.I. التصنيف العلمي:

*Classification (, 1753L.):

Règne	Plantae
Sous-règne	Tracheobionta
Division	Magnoliophyta
Classe	Liliopsida
Sous-classe	Zingiberidae
Ordre	Zingiberales
Famille	Costaceae
Genre	Costus
Espèce	<i>Costus indien</i>

***Classification APG III 2009 (Classification phylogénétique)**

Clade	Angiospermes
Clade	Monocotylédones
Clade	Commelinidées
Ordre	Zingiberales
Famille	Costaceae
Espèce	<i>Costus indien</i>

7.I. التركيبة الكيميائية لنبات القسط الهندي:

يحتوي القسط على مادة الهلينين وحمض البنزوات الذان يعتبران من المواد المطهرة للجراثيم يستخرج زيت القسط من هذه النبتة و المعروف برائحته العطرة وذكر قاموس وبستر (Webster) أن زيت القسط (Costus oil) هو أصفر فاتح اللون يستخرج من الجذور التي تحتوي على عروق عطرية صمغية تستعمل في حماية الفراء وصناعة العطور.

ويستعمل مضغا لطيب رائحته، وشربا لصرف للغازات وبخورا لتعطير الجو تصنع منه عدة مركبات طبية ويمكن بطريقة التقطير الحصول من العود على الخلاصة الزيتية بوضعه في اناء مقفل على النار حتى يتفحم، ويجمع الزيت الناتج مختلطا بالكربون الأسود مثلما يصنع في الترمس للحصول على مرهم الترمس الأسود الذي يعطي نتائج فعالة في علاج حالات الاكزيما المستعصية وإذا ترك هذا المزيج أمكن فصل جزء من الزيت عن المادة المتفحمة، أي الرماد والكربون والأملاح المحترقة، والخلاصة الزيتية التي تستخرج من العود هو زيت مستقطر نادر الوجود مرتفع الثمن ويغش بسهولة (احمد شمس الدين 2000)

من أهم المركبات الكيميائية الموجودة في جذر القسط الهندي *Costus indicus* و هي :

1-حمض البنزوات :

البنزوات مادة تقاوم إلى حد ما الميكروبات وتقاوم الفطريات التي تنمو في الأوساط التي ينخفض فيها تركيز الأحماض، ولذا فهي تستخدم كمادة حافظة للعصير توجد البنزوات بشكل طبيعي في التوت البري التفاح... الخ .

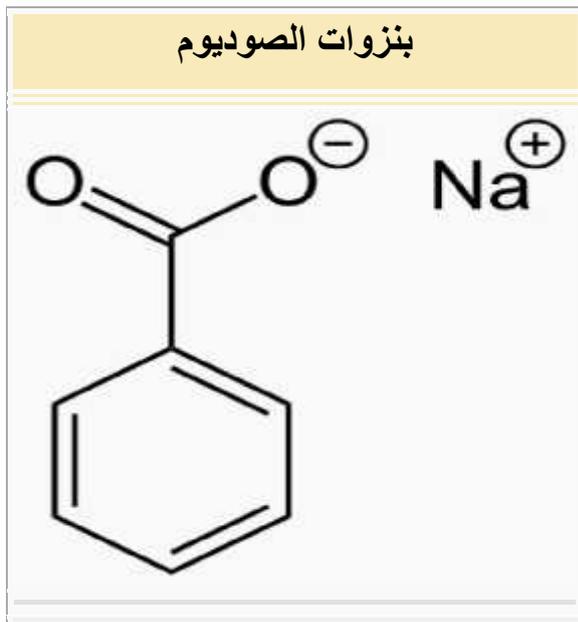
البنزوات هي أملاح (صوديوم أو بوتاسيوم) الأحماض الكربوكسيلية الأروماتية وخاصة التي تحتوي على حلقة البنزين العطري. يمكن فصلها بواسطة إذابتها في الماء ومن ثم إضافة حامض الهيدروكلوريك

المخفف حيث يترسب الحامض الكربوكسيلي بسبب قلة ذوبان الأحماض الكربوكسيلية الأروماتية في الماء وحتى نحصل على مردود عالي يمكن تبريد المحلول بواسطة الثلج أشهرها بنزوات الصوديوم.

بنزوات الصوديوم هو مركب كيميائي له الصيغة C_6H_5COONa عديم الرائحة ويتفكك بالتسخين. تكون انحلاليته جيدة في الماء، تبلغ حوالي 660 غ/ل، كما أن للمركب خاصية استرطاب جيدة أيضاً، فهو يستخدم كمادة حافظة وخاصة في صناعة المربيات ورغم استخداماته تكون بنسب صغيرة لكن خطورته كبيرة عندما يتفاعل كيميائياً مع حامض الهيدروكلوريك (HCl) في المعدة فينتج ملح كلوريد الصوديوم ($NaCl$) وحامض البنزويك (C_6H_5COOH) وفق المعادلة التالية :



(الد/خالد يحي العبيدي 2009)



يستخدم البنزوات في المستحضرات المعطاة عن طريق الفم بنسبة (0.02 - 0.05)% من اجل فحص وظائف الكبد أما في المستحضرات الحقنية فيستخدم بتركيز 0.5% و في مستحضرات التجميل فيستخدم بتركيز (0.1 - 0.5)%.

و يبلغ المقدار المسموح بتناوله من أملاح البنزوات محسوباً على أساس حمض البنزويك كما حدد من قبل منظمة الصحة العالمية حتى 5 ملغ/كغ في اليوم .

2- الهلنين :

هي مادة طبيعية نجدها في نبات القسط الهندي تمتلك خاصية التطهير وقتل الجراثيم و السموم في الجسم لها دور هام في تعقيم الجروح أو التقرحات، وتمنع التهابها.

II. الفصل الثاني: استعمالات وفوائد القسط الهندي

1.II الفوائد الطبية للنبات

- ج) يستخدم جذر نبات القسط لعلاج الديدان عند الأطفال فجذور نبات القسط تقلل من عدد بيضات الدودة في البراز و هو بنفس كفاءة مستويات العلاج للدواء الكيميائي التقليدي.
- ج) جذور القسط ذات طعم لاذع ، معطرة ، منشطة ومطهرة تعزز اداء المعدة
- ج) تفيد جذور القسط في وقف النزيف
- ج) جذور القسط تنشط عمل العضلات والأنسجة ومدرة للبول
- ج) مفيدة في إزالة الزكام والبلغم من الشعب الهوائية و اضطرابات الجهاز التنفسي .
- ج) ويستخدم زيت نبات القسط لمرضى الربو، السعال، الغازات، الأمراض المعوية الحادة مثل الزحار والكوليرا
- ج) يتم استخدامه أيضا بمثابة محفز لعملية الهضم .
- ج) مقوي للقدرة الجنسية عند الرجل ويثير القوة الجنسية ويشد العصب ويستعمل كعلاج ضعف الحيوانات المنوية ومفيد جدا لتقوية الصحة الجنسية.
- ج) مفيد جدا لحالات التهاب الكبد والكلى وألام الطحال وكذا التهابات الحنجرة و الام المعدة
- ج) ويزيل آثار الجروح والحروق و يتم استخدامه دهاناً (احمد شمس الدين 2000)
- ج) يستعمل كمنبه ومقو ومدر للبول والطمث
- ج) يعالج مشاكل المبايض و ينشطها وكذا مشاكل الرحم و الانسدادات و الأورام الموجودة فيه وهو مفيدة للعقم و مشاكل تكرر الإجهاض و تأخر الحمل و ينظم هرمون الحليب عند المرأة.
- ج) يعالج مشاكل الغدد وينظمها خاصة الغدة الدرقية وينظم معظم الهرمونات فهو يعمل على توازنها سواء المرتفع أو المنخفض وكذا مذيب للكوليسترول في الدم و بالذات السيئ.

- مفيد لخلايا المخ و يقوي القلب والأعضاء الباطنية ويطرد الريح والغازات .
- منقي للدم من الشوائب والمكونات المضرة يقوم بتوسيع الشرايين و الاوردة الدموية ، منشط للبنكرياس و منظم للسكر
- يعالج أمراض الجهاز التناسلي و يساعد في علاج الامساك
- مهدئ ومعالج للأعصاب و يقلل حالات الاكتئاب والقلق
- يستخدم في علاج مرض الصدفية والثعلبة و يساعد في علاج مرض الزهري
- يساعد في علاج شلل اللسان والبلعوم ويقلل من اضطرابات الكلام
- يستعمل القسط الهندي كمضاد حيوي مذيبي للجلطات و مفيد للمفاصل أي منشط عام و يستعمل للتخلص من رائحة الفم الكريهة يقلل الصداع وآلام الأسنان

1.1. استعمالات القسط الهندي في الطب التقليدي :

اشتهر القسط الهندي منذ القدم في الطب التقليدي كعلاج بما يحتويه من منافع لعدة أمراض ومن

الأمراض التي يعالجها القسط هي:

ذات الجنب : هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع ، وقد يطلق على ما يعرض

في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع

فتحدث وجعا لا يطاق مع كل حركة في الجسم.

العذرة : قرحة بين الأنف والحلق تبدو في الأطفال تهيج من الدم وغالبا ما تظهر عند الحر،

العذرة هي (اللوز) خط دفاعي أول لما يدخل في جوف الإنسان فلها دور مهم و حيوي في

التصدي للفيروسات و الميكروبات و غيرها كانت تعد المرأة إلى خرقة فتقتلها فتلا شديدا ،

فتطعن ذلك الموضع ، فينفجر من دم أسود ، وهذا الطعن يُسمى الدغر.

لها دور كبير في ابطال مفعول السحر.

يستخدم جذر نبات القسط الهندي في الطب الصيني التقليدي لتنشيط الطاقة وتعزيز وظيفة الجهاز الهضمي حيث يتم استخدامها لتحسين الشهية.

اختلفت طريقة العلاج في الطب التقليدي حسب نوع المرض وسن المريض في عهد النبي إلى غاية يومنا هذا حيث يقال فيه سبعة اشفية و يقصد بها إما طلاء او شربا او تكميدا او تنطيدا او تبخيرا او سعوطا أو لدودا.

1-الطلاء(الدهان) :

يدخل فيه عمل الكريمات أي نحلّه بالزيت ونحصل على ما يسمى بزيت القسط ويفضل أن يُحل بزيت الزيتون حيث وجد أن أحسن علاج للكلف هو عمل خليط من القسط الناعم جدا والمحلول بالماء والعسل ويدهن به الوجه فإنه في خلال أيام معدودة ينجلي الوجه تماما.

2-الشرب:

بطحنه وخلطه مع الماء أو العسل أي يكون عبارة عن محلولاً والشرب منه على قدر المستطاع وهذا لكافة الأمراض ، كدفع السم وإبطال السحر .

3-السعوط :

كلمة السعوط تعني التقطير في الأنف فتكون كالتالي يطحن القسط ناعما وينقع لمدة كافية في الشمس ثم يصفى ويقطر به الأنف (كتاب الطب من الجامع الصحيح.الإمام البخاري) أو يتم استنشاقه لمعالجة أمراض الجهاز التنفسي.

4-التبخير :

وهي حرقه على فحم البخور للتبخير به وخاصة عند الزكام ومشاكل الالتهابات النسائية.

5-التكميد:

حيث يؤخذ منه مقدار معين ويضع في ماء ويغلى على النار ويترك حتى يصبح دافئ ثم يغمس فيه

بشكير وتكمد به المنطقة المصابة أي وضعه على أماكن الحروق و الجروح و البثور.

6-اللدود:

وهي عملية التقطير في الأنف من الناحية المصابة أو الشق المائل وذلك لأمراض الرئة.

7-النطول:

وهي طريقة علاجية قديمة تقوم على غلي النبتة في وعاء النطول وهو إناء فخاري له فتحة في الأسفل ينزل منها الماء على شكل نقط حيث يثبت العضو المصاب تحتها بالضبط او بمعنى اخر التنطيل جاء من النطل وهو رش أو غسل الجسم بالماء ، و إن كان هذا الماء مشوب بالقسط البحري أو الهندي فإنه سيكون مفيد لقتل الجراثيم و البكتيريا العالقة بجسم الإنسان وخاصة أماكن الإبطين و بين الفخذين و فروة الرأس و سائر البدن و كذلك يستخدم كمطهر عام.

2.2 استعمالات القسط الهندي في الطب الحديث :

وبفيد القسط الهندي في معالجة الالتهابات الشعبية والرئوية بجميع أنواعها بما في ذلك السل الرئوي خصوصاً وأنه يعتبر مادة مطهرة تخفف من عسر التنفس، عند الوجع في الحلق يهيج من الدم وهذا التفسير يوافق في الطب أمراض الحلق التي تترافق باحتقان دموي سواء أكان التهاب لوزات أو التهاب لهماة أم التهاب بلعوم لأنه يحل البلغم المتجمد في القصبة الهوائية ، يسهل عملية التقشع. (متولي

(2005)

2.II. القيمة العلمية :

الهدف من التطيب بالإعشاب هو التقليل من الأخطار الناتجة عن الإفراط في استخدام العقاقير أدى ذلك في السنوات الأخيرة إلى تقاوم مشكلة ظهور سلالات من الأحياء الدقيقة مقاومة لمضادات الحيوية في أنحاء مختلفة من العالم، وقد أصبح الناس أكثر إدراكاً لهذه الحقيقة وللاثار الجانبية الناجمة عن مضادات الحيوية، وقد بدؤوا بالبحث عن البدائل الطبيعية في علاج الكثير من الأمراض التي تصيب

الإنسان كأمراض الجهاز التنفسي الذي يشمل الأنف ،القصبة الهوائية والرئتين التي تعمل بدقة وانسجام تدل على عظمة الخالق في خلقها حيث تقوم بعملية تبادل الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون والتي لها أهمية في أداء الأنشطة الحيوية التي تتم داخل الخلايا ، ولكن قد يلحق الضرر به نتيجة لدخول بعض الإحياء المجهرية المصاحبة للهواء وذلك من خلال عملية التنفس عن طريق الأنف وتسبب أمراضاً خطيرة في الإنسان ومن أبرزها داء الرشاشيات الذي يسببه فطر *Aspergillus niger* الذي ينمو في القصبات الهوائية فغالباً تظهر الإصابة بتلك الفطريات لدى الأشخاص الذين لديهم ضعف في المناعة أو نتيجة الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية بالإضافة إلى صعوبة علاج الإصابات المتسببة عن تلك الفطريات كما أن هناك حالة من الرشاشية الدخناء التي يسببها فطر *A.fumigatus* الذي يغزو التجاويف الخراجية في الرئة ، ويسبب أمراضاً خطيرة في الرئة.

وقد أثبتت هذه الدراسة العلمية الحديثة أن للقسط الهندي فعالية عالية في تثبيط نمو كلاً من خميرة *Candida albicans* (التي تعتبر من مسببات الأمراض الانتهازية التي تسبب أمراضاً وخيمة في الصدر والذي يعرف بالفطار Mycosis) و تثبيط فطر *Aspergillus niger* (د/ منال عثمان حمزة الكردي

القطان 2011)

1-الرشاشية السوداء *Aspergillus niger*



الشكل (13) : صورة مجهرية ل *Aspergillus niger* بالتكبير (X10)

هو نوع من فطر من أنواع الرشاشيات و أكثرها انتشاراً، يسبب أمراضاً للفواكه و الخضراوات يدعى بالعفن الأسود كإصابة شتلات البصل بهذا الفطر كما يمكن للرشاشية السوداء أن تسبب مرض شائع يصيب البصل بعد القطف، حيث تظهر الأبواغ السوداء بين قشور البصل و الحبة، و يسبب هذا الفطر أيضاً أمراضاً لكل من العنب و الفول السوداني.

ينتشر بشكل واسع في التربة بالإضافة لتواجده داخل المنازل حيث من الممكن أن يتم الخلط بين مستعمراته السوداء و المستعمرات الناجمة عن ستاكي بوترس و التي تدعى أيضاً الفطر الأسود حديثاً تم التوصل إلى شواهد بأن بعض ابواغ الرشاشية السوداء تنتج ذيفانات يطلق عليها أوكرا توكسين. لا يسبب هذا الفطر أمراضاً للإنسان و الحيوان بشكل شائع ما لم يتم استنشاق كمية كبيرة من الأبواغ و بالتالي تنشأ مشاكل رئوية و تدعى بداء الرشاشيات و ينتشر هذا المرض بشكل خاص بين عمال البساتين حيث أنهم معرضون لاستنشاق غبار الخث و الذي يكون غني بأبواغ الرشاشيات، كما تعتبر الرشاشية السوداء واحد من أهم أسباب فطار الأذن و الذي يترافق بالإضافة للآلم مع أضرار في القناة السمعية .

2-المبيضات البيضاء *Candida albicans*:

الشكل(14): تمثل صورة مجهرية لخميرة *Candida albicans* بالتكبير

sur lame de milieu RAT

المبيضات البيضاء هي خميرة ، اي نوع من الفطريات المجهرية ولا تكون مسببة في الأغلب وتتواجد بشكل طبيعي في القنوات التناسلية، القناة الهضمية، الفم، والجلد وفي بعض الحالات يمكن أن تسبب المرض وتؤدي إلى ظهور الكانديدا، أي عدوى فطرية.

و تحدث هذه العدوى عندما تصيب أجسام مستضعفة دفاعاتها المناعية الضئيلة، لا سيما لدى الأشخاص الذين يحملون فيروس الايدز أو المرضى الذين يخضعون لعلاج كابيت للمناعة (في حالات الأمراض المناعية الذاتية، أو علاج السرطان أو بعد عملية زرع عموماً)، لا تشكل الآفات الناتجة عن المبيضات البيضاء في الأغشية المخاطية أو الجلد خطر وإنما يمكن أن تشكل خطورة لدى إصابة الجهاز الهضمي أو الرئتين؛ ففي الحالات القصوى يمكن أن يظهر إنتان أو تسمم الدم نتيجة للمبيضات البيضاء، وفي هذه الحالة تكون التوقعات وخيمة.

تختلف أعراض المبيضات البيضاء بحسب موقعها. لدى الأشخاص المؤهلين مناعياً (أي الذين يتمتعون بجهاز مناعة فعال بعكس ذوي جهاز المناعة الكبوت)، تظهر بشكل سلاق في الفم، احمرار

وحكاك جلدي، لا سيما في الثنايا أي مناطق ساخنة ورطبة تعزز نمو الخميرة، التهابات صغيرة موضعية تناسلية مثل التهاب الإحليل لدى الرجل أو التهاب الفرج والمهبل مع إفرازات بيضاء وحكاك لدى المرأة، يظهر الفطار في الفم والمريء بشكل خاص ويسبب مشاكل في البلع وألم في المريء. يتم تشخيص المبيضات البيضاء سريري أساساً كما في حالة السلاق في الفم، لدى اكتشاف ترسبات بيضاء على اللسان والغدد والأغشية المخاطية.

طريقة العلاج:

تستلزم المشاكل الرئوية أو السمعية الناتجة عن داء الرشاشيات أو الآفة الجلدية أو الغشائية التي تنتج عن المبيضات البيضاء تناول مضادات فطرية مستخلصة من القسط الهندي التي توضع بشكل مسحوق أو مرهم للقضاء على تكاثر هذه الخميرة ولهذا ينصح باستعمال القسط الهندي كعلاج فعال في معظم الحالات.

II. 3. الأهمية الاقتصادية:

للحقل الهندي أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية حيث الخلاصة الزيتية التي تستخرج من العود نادرة الوجود مرتفعة الثمن وتعش بسهولة كما له قيمة اقتصادية عالية في مختلف الانتاجات اهمها :

ل) الأظعمة و المشروبات ، ويستخدم نبات القسط كمكون اساسي مع التوابل كما يحتوي المربي على قيمة غذائية جد هامة و يعتبر ايضا كفاتح للشهية.

ل) في الصناعة التحويلية، ويستخدم زيت نبات القسط باعتباره عطري و يستخدم في مستحضرات التجميل.

ل) تقوية جذور وبصيلات الشعر، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على نمو الشعر وتقويته و تلميسه، ويحميه من التساقط . ويعطي الشعر لماعيةً وجمالاً.

التخلص من مشكلة التجاعيد و جفاف البشرة كما يعمل على نظارتها وتنقيتها لمعالجة حبوب الشباب والبقع الداكنة والبثور و ازالة الكلف والهالات السوداء حول العينين نهائيا.

تستعمل خلطة القسط الهندي للرشاقة والتخسيس، حيث يساعد بشكل كبير على حرق الدهون من مناطق مختلفة من الجسم كالבطن و الخصر. كما ويعطي نشاطا جيدا طوال فترة النهار.

وبالتالي له دور كبير في الاسواق التجارية لكثرة استعمالاته في مختلف المجالات الطبية والعطرية والتجميلية...الخ.



الشكل (16): مستخلص القسط الهندي



الشكل (15): زيت القسط الهندي

4.II. الأضرار والآثار الجانبية لاستعمال للقسط الهندي:

يعتبر القسط الهندي آمن بالنسبة لمعظم الناس. ومع ذلك غالبا ما يحتوي نبات القسط على ملوثات بما يسمى حمض أريستولوكيك قد *Acide aristolochique* يضر الكلى ويسبب السرطان، لا يستخدم أي تحضير القسط إلا إذا أثبتت الفحوصات المخبرية أنه خالي من حمض *Acide aristolochique* في الولايات المتحدة و بموجب القانون فإن إدارة "هيئة الغذاء والدواء الامريكية (FDA) يمكنها مصادرة أي منتج مصنع يعتقد أنه يحتوي على هذا الحمض.

أوضح العلماء في معرض أبحاثهم التي أجروها في هذا الصدد والمنشورة في العدد الأخير من مجلة "علوم الطب" الأمريكية ، أنه تم العثور على حمض "أريستولوكيك" في مجموعة من النباتات، حيث استخدم لعدة قرون سابقة في الطب الصيني التقليدي ولدى الإغريق والمصريين القدماء كأحد العوامل المساعدة لتسهيل عملية الولادة وعلاج لالتهابات المفاصل وغيرها من الالتهابات الروماتيزمية وهو أحد المكونات الموجودة في أعشاب الزاروند "Aristolochia" العلاجية المستخدمة في العديد من الدول والمستخدم في البخور بكثرة في وطننا العربي والتي تعتبر من النباتات المعمرة تكون غالبا زاحفة تحتوي تقريبا على 500 نوع تعيش في المناطق الاستوائية من عائلة الزواوية Aristolochiaceae حيث تحتوي الاوراق والبذور على الزيوت الطيارة.

حيث أجريت دراسة في تايوان اشترك فيها 151 مريض مصاب بسرطان في الجزء العلوي من الجهاز البولي وأعطت نتيجة أن حمض الأريستولوكيك هو مساهم أولي في حوادث الإصابة بهذا النوع من السرطان في تايوان، التي لديها أعلى نسبة إصابة بهذا السرطان من أي مكان آخر في العالم، لكثرة استخدامهم لهاته النبتة حيث وجد الباحثون أن 83% من الحالات لديهم دليل على وجود تغيرات في الحمض النووي في كلاهم مرتبطة بسموم هذه العشبة وتسبب حدوث مرض السرطان.



الشكل (17) : عشبة الزاروند "Aristolochia"

نتائج هذه الدراسة تظهر أن الصحة العامة تحتاج لإجراء تغيير لإيقاف تلف الكلى وسرطان الجزء العلوي من الجهاز البولي المرتبط بحمض الأريستولوكيك.

يأتي ذلك في الوقت الذي دعت فيه "هيئة الأغذية والدواء الأمريكية" (FDA) بضرورة حظر بيع وتداول المكملات الغذائية وغيرها من المنتجات الطبية والعشبية الطبيعية التي تحتوى على هذا الحمض إلى أن توقف العمل به في عام 2001 في أعقاب توالى الأبحاث الطبية المحذرة من دوره في زيادة مخاطر الإصابة بالسرطان باعتباره أحد المواد المسرطنة.

وبالتالي رغم أهمية القسط الهندي وعلاجه للأمراض الكثيرة إلا انه يستحسن إتباع النصائح التالية عند استخدامه :

- تجنب استعماله أثناء فترة الحمل فبإمكانه إسقاط الجنين ويمنع عن المرضعة وكذا أثناء فترة الحيض.
- قبل تناوله يجب استشارة مختصين في الطب البديل لمعرفة الكمية المسموح بها أثناء فترة العلاج.
- يفضل شراؤه على شكل أعواد ويتم طحنه في المنزل.
- يفضل التوقف عن تناوله بمجرد الشفاء من المشكلة.
- القسط قد يسبب الحساسية لدى الأشخاص الذين لديهم حساسية لعائلة النباتات النجمية Compositae كعشبة الرجيد ، الأفحوان، القطيفة، البابونج، وغيرها الكثير.

وقد اختلف العلماء حول كيفية المعالجة بالقسط الهندي :

حسب العلماء (الحافظ ابن حجر و الطبيب الموفق البغدادي) اشارا أن "ذات الجنب" هو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع. وقد يطلق على ما يعارض في نوحى الجنب من رياح غليظة

تحتنق بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والأضلاع فتحدث وجعا. فالأول: ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الأطباء يحدث بسببه خمسة أعراض وهي الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض والثاني غير حقيقي وهو ما يعرض في نواحي الجنب من الرياح الغليظة تحتنق بين الصفاقات.

بينما يرى المسيحي أن العود حار يابس قابض يحبس البطن ويقوي الأعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبة. وقد يجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقي أيضا إذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية، ولا سيما في وقت انحطاط العلة.

لكن الدكتور عبد المعطي القلجعي يشير إلى أن هذه العلامات تنطبق على التهاب الغشاء المبطن للرئة أو السعال الذي يترافق بألم حاد شديد يتفاقم مع التنفس العميق أو السعال، إضافة إلى سعال جاف وارتفاع حرارة وإنهاك القوى العامة. وقد يتجمع في الغشاء سوائل في بعض الحالات.

ذات الجنب الواردة في الأحاديث هي الألم الجانبي الناتج غالبا عن البرد أو الرثية "الروماتيزم" (الدكتور النسيمي).

ذكر الكحال ابن طرخان ذكر طريقة المعالجة بالقسط للألم الجانبي فقال: يُدقُّ القسط ناعماً ، ويخلط بالزيت المسخن دون غلي أو قلي ويدلك به مكان الألم و بلعق.

-ولقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة القسط مع الشب اليماني وزر الورد، وسقوط اللهاة هو ضخامتها المتأتية عن التهابها.

1.III. تحفيز التئام الجروح باستخدام القسط الهندي (د.وديعه صالح بكر 2010).

التجربة(01):

اختيرت الدراسة الحالية لتحديد مدى فعاليته وتأثيره في التئام الجروح وهي عملية إصلاح أنسجة الجلد بعد تعرضها للإصابة، وتشمل ثلاث مراحل رئيسية وهي :

-مرحلة الالتهاب

- مرحلة تكوين الخلايا

-مرحلة إعادة البناء.

في هذه الدراسة استخدمت جذور القسط الهندي لتعيين نشاط التئام الجروح باستخدام زراعة الخلايا في المعمل كنموذج خارج جسم الكائن الحي واستخدمت الجرذان كنموذج لجسم الكائن الحي في زراعة الخلايا.

- استخدمت خلايا طبيعية من جلد الإنسان لتحديد تأثير القسط الهندي على التئام الجروح عن طريق تحفيز تكاثر هذه الخلايا. وفي حيوانات التجارب تم استحداث جروح في المنطقة الظهرية للجرذان التي قسمت إلى مجموعة معالجة ومجموعة ضابطة وتم استخدام القسط الهندي بتركيز (6 جرام في 100 مل ماء) لعلاج المنطقة المصابة في المجموعة المعالجة وتركت المجموعة الضابطة بدون علاج و تم قياس معدل الالتئام عن طريق قياس:

-معدل تقلص الجرح

-تحديد زمن الالتئام

-تعيين كل من الهيدوكسي برولين، الهيكسوزأمين والبروتين.

أظهرت النتائج كالتالي :

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

- في زراعة الخلايا أن القسط الهندي عمل على زيادة تكاثر خلايا الجلد مما يدل على أنه يسرع عملية الالتئام.

- عملية الالتئام كانت في المجموعة المعالجة أسرع من المجموعة الضابطة مع عدم

ظهور أي تقرحات حول الجرح، وكان من الملاحظ حصول زيادة معنوية في تقلص

الجرح بدلالة إحصائية ($P > 0.01$) وانخفاض معنوي في الزمن المستغرق للالتئام

($P > 0.001$)

- زيادة معنوية في تركيز كل من البروتين والهيكسوزأمين في المجموعة المعالجة في حين

أن الزيادة في الهيروكسي برولين لم تكن معنوية

ونستنتج من ذلك كله أن القسط الهندي يمكن أن يكون علاجاً فعالاً وآمناً لزيادة سرعة عملية

التئام الجروح. (د. وديعة صالح بكر 2010)

2.III. استخدام نبات القسط في علاج التهابات الرئة المصابة بفطر اسبيرجيليس نيجر

Aspergillus niger كبديل للعلاج الكيميائي (أمفوتريسين - ب) (د/ سناء احمد خليفة

2011).

التجربة 02:

باستخدام نبات القسط في علاج التهابات الرئة المصابة بفطر اسبيرجيليس نيجر *Aspergillus niger*

كبديل للعلاج الكيميائي (أمفوتريسين - ب) فتم إجراء التجارب على ذكور الجرذان البيضاء ؛ و قسمت

حيوانات التجارب إلى المجموعات التالية :

-المجموعة الأولى: اشتملت على الحيوانات الضابطة حيث أعطيت الماء المقطر عن طريق الفم طوال

مدة التجربة.

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

-المجموعة الثانية: اشتملت هذه المجموعة على جرذان عوملت بمعلق الفطر اسبيرجيليس نيجر

Aspergillus niger.

-المجموعة الثالثة: واشتملت على الحيوانات المعاملة بمستخلص نبات القسط وقسمت إلى (4) فئات

كالتالي :

اشتملت جرذان عوملت بمستخلص القسط فقط وحقنت بجرعة 1 عن طريق الفم

اشتملت جرذان عوملت بمستخلص القسط فقط وحقنت بجرعة 2 عن طريق الفم

اشتملت جرذان عوملت بمعلق الفطر ثم عوملت بمستخلص القسط بجرعة 1 عن طريق الفم

اشتملت جرذان عوملت بمعلق الفطر ثم عوملت بمستخلص القسط بجرعة 2 عن طريق

الفم

-المجموعة الرابعة: مجموعة الجرذان المعاملة بعقار أمفوتريسين - ب واشتملت على جرذان عوملت

بمعلق الفطر ثم عوملت بعقار أمفوتريسين - ب وريديا.

وكان من أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة :

1-اكتشاف أن المعاملة بنبات القسط فقط لم تظهر أي تغيرات نسيجية وتركيبية دقيقة على الخلايا

السليمة الحية.

2-ظهور تغيرات مرضية نسيجية وتركيبية دقيقة في الجرذان المعاملة بمعلق الفطر تمثلت في تشوه

معظم مناطق نسيج الرئة.

3-استمرارية الأضرار النسيجية والتركيبية الدقيقة في معظم أجزاء نسيج الرئة في الجرذان المعاملة

بمعلق الفطر ثم المعاملة بالعقار.

4-الأثر الفعال والدور الايجابي أثناء دراسة القطاعات النسيجية والتركيبية الدقيقة لنبات القسط في

معالجة الجرذان المعاملة بمعلق الفطر. (د/ سناء احمد خليفة 2011).

3.III. التعرف على تأثير المستخلصات المائية للقسط الهندي والبحري على بعض

الفطريات والخميرة الممرضة للجهاز التنفسي للإنسان لإظهار الإعجاز العلمي في السنة

النبوية (منال عثمان القطان 2011).

التجربة (03):

من الأدوية النبوية التي ثبتت فعاليتها العلمية في مكافحة بعض أنواع من الفطريات والخميرة

المسببة لأمراض الجهاز التنفسي في الإنسان هو العلاج بالقسط الهندي والتي تسببها بعض الأحياء

الدقيقة المجهرية مثل فطريات الأسبرجيليس، *Aspergillisis* وهذا ما أوضحته **Paul**

Latgé (1999) من *A. fumigatus* الفطريات الدائمة والمنتشرة في الهواء والتي تدخل

جراثيمها إلى رئة الإنسان والحيوان أثناء عملية الشهيق والتي لها القدرة الامراضية على احداث المرض

في الجهاز التنفسي و بعض الأمراض التحسيسية التي تصيب الرئة والقصبه الهوائية و خاصة فطريات

A. fumigatus and A. niger .

بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها كل من Hedayat et al.(2007) حيث أوضحوا أن إصابة

الإنسان بفطريات *Aspergillus* تطورت في السنوات الأخيرة، وأنها أصبحت نقطة مركزية في

الدراسات الحديثة خاصة *A. flavus and A. fumigatus* ، والتي تعتبر من أكثر الأنواع انتشاراً

في الهواء وأيضاً في المستشفيات بالإضافة إلى ما ذكره Amitan المزارع التي عزلت من

المرضى المصابين بالتكيس الرئوي كانت تحتوي على 16 مستعمرة.

كما أن إصابة الجهاز التنفسي بالخمائر وخاصة خميرة *C. albicans* من الأمراض الشائعة بين

الأطفال حديثي الولادة وتتميز بلونها الأبيض، وتؤثر على الغشاء المخاطي للجلد والأصابع والرئة

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

(الرحمة، 2005). بالإضافة إلى ما ذكره المعمري (2007) من أن داء المبيضات ازداد في السنوات

الأخيرة بشكل ملحوظ خاصة التي تصيب الدم، جوف الفم، الجلد، المسالك البولية والمهبل.

واشتملت هاته الدراسة على مايلي:

المواد المستعملة:

1- القسط :

استخدم في هذه الدراسة جذور القسط الهندي و البحري

2-الأحياء المجهرية :

Aspergillus niger

Aspergillus fumigatus

Candida albicans

3-المنابت الغذائية:

(Oxoid) Sabouraud Dextrose : منبت سابورود دكستوز لتنمية الفطريات والخميرة المختبرة

liquid

طريقة العمل:

1-تحضير المستخلصات المائية : Plant Extract Preparation

يوزن 50 غ من القسط المطحون ويضاف في دورق مخروطي يحتوي على 100 مل ماء مقطر معقم

ويترك لمدة يوم كامل ثم يرشح بورق الترشيح وأخيرا بالمرشح البكتيري بغرض التعقيم على البارد اما

التعقيم على الساخن يوزن نفس المقدار السابق ويضاف عليه ماء مغلي درجة حرارته 100° م ويرشح

بورق الترشيح وهذه الطريقة استخدمت في نوعي القسط الهندي و البحري ثم تحفظ جميع العينات في

زجاجيات داكنة بالثلاجة حتى يتم استخدامها على الفطريات و الخميرة المختبرة.

2- تقدير الوزن الجاف للفطريات و الخميرة المختبرة:

Weight estimation of yeast and fungi dry

أ- الفطريات Fungi :

اضيف المستخلص المائي للقسط الهندي او البحري المعقم على البارد او الساخن الى دوارق مخروطية سعة 250 مل تحتوي على منبت سابورود السائل المعقم و المبرد الى حوالي 45°م للحصول على التركيزات الموضحة في الجداول و الرسوم البيانية وبعد التلقيح بفطر *A.niger and A.flavus* ، والتحصين يتم تقدير الوزن الجاف لهما تبعا للطريقة المستخدمة (Umechuruba and (1977)Nwachukwa).

ب- الخميرة Yeast:

تم استخدام نفس طريقة العمل السابقة للفطريات وتم تقدير الوزن الجاف للخميرة حيث يؤخذ معلق 1مل من الخميرة النامية بعد فترة التحضين (48 ساعة) ويتم وضعها في انابيب اختبار معلومة الوزن ويتم فصلها باستخدام جهاز الفصل المركزي Centrifugation بالقوة الطاردة المركزية بسرعة (10000 لفة/الدقيقة) لمدة 20 دقيقة ثم تجفف الانابيب عند 80 C° الى ثبوت الوزن و يتم تقدير الوزن الجاف.

النتائج :

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

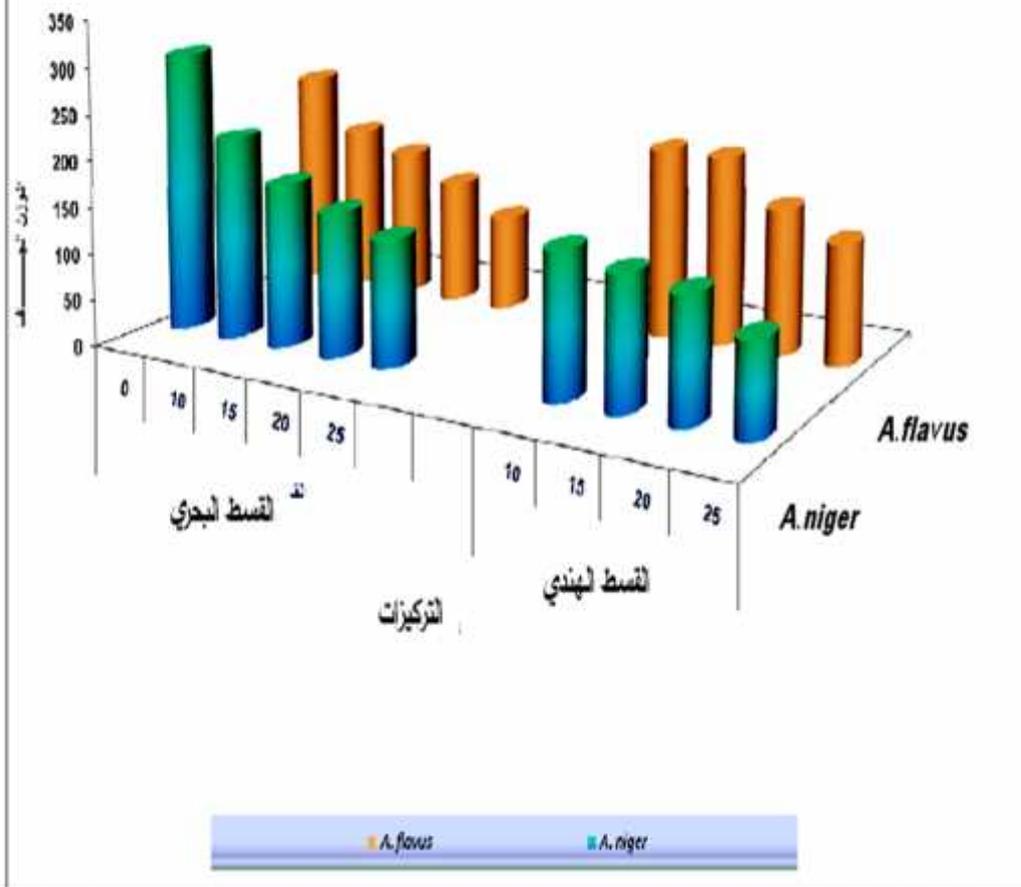
<i>Aspergillus flavus</i>		<i>Aspergillus niger</i>		التركيزات (%)	المعاملة
النسبة المئوية	الوزن الجاف	النسبة المئوية	الوزن الجاف		
0	12.54±241.67	0	2.73+305.33	0.0	العينة الضابطة
24.27	183.00	28.38	218.67	10	القسط البحري
32.41	163.33	42.24	176.33	15	
43.87	135.67	49.24	155.00	20	
56.56	105.00	55.46	136.00	25	
15.17	205.00	49.67	153.67	10	القسط الهندي
15.86	203.33	54.37	139.33	15	
35.17	156.67	57.64	129.33	20	
46.48	129.33	68.12	97.33	25	

جدول (03): تأثير تركيزات مختلفة من مستخلص القسط البحري أو الهندي على البارد بعد 4 أيام من

التحضير على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتنشيط الفطريات الممرضة

Aspergillus flavus* and *Aspergillus niger

شكل (1-1): تأثير تراكيز مختلفة من مستخلص القسط البحري أو الهندي على البارد بعد 4 أيام من التحضين على الوزن الجاف لنمو الفطريات الممرضة *Aspergillus niger* & *A. flavus*



الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

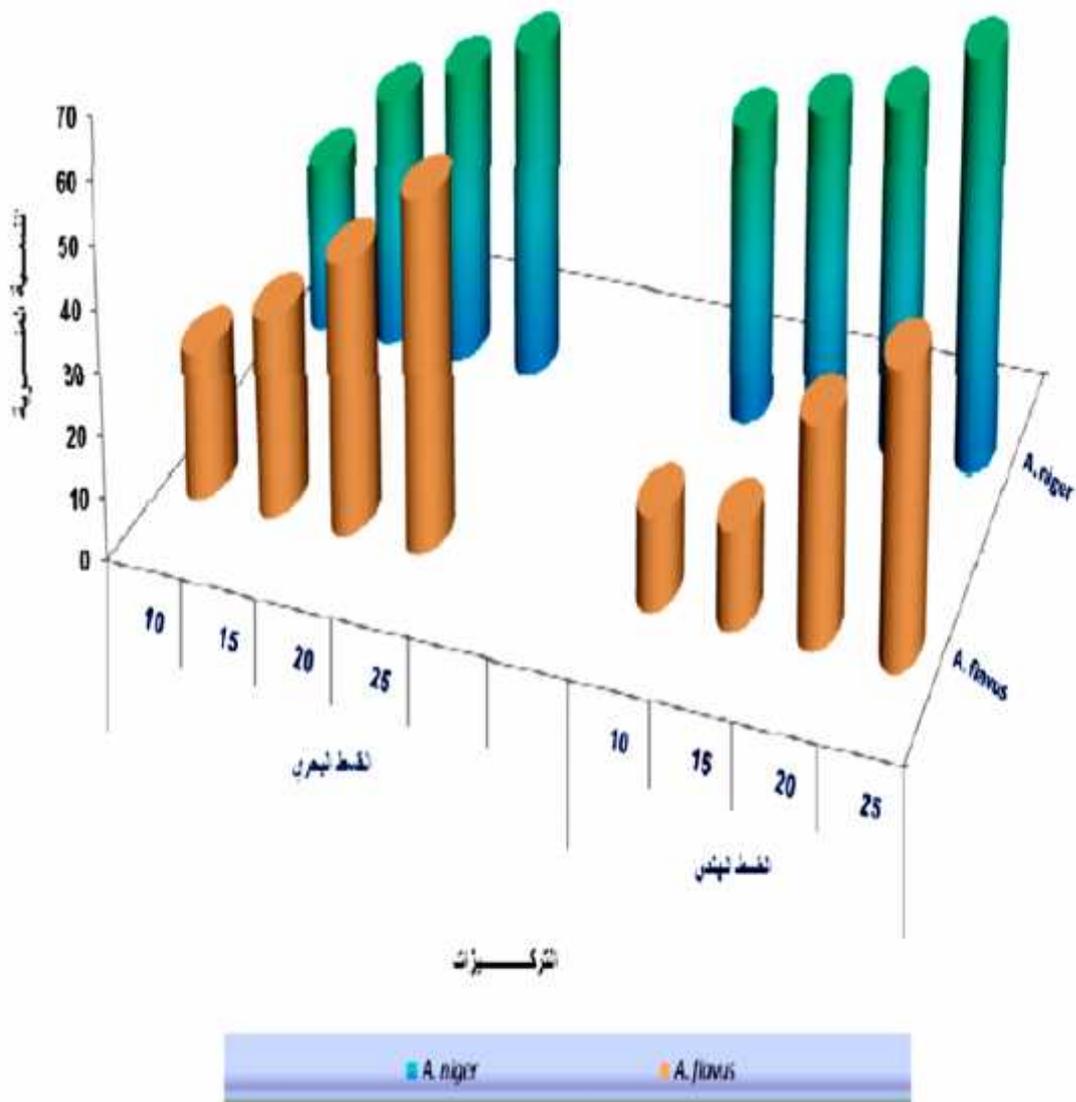
Aspergillus flavus		Aspergillus niger		التركيزات (%)	المعاملة
النسبة المئوية	الوزن الجاف	النسبة المئوية	الوزن الجاف		
0	241.67±12.55	0	2.73+305.33	0.0	العينة الضابطة
14.90	205.67	12.77	266.33	10	القسط البحري
33.52	160.67	24.01	232.00	15	
45.90	131.00	46.51	163.33	20	
46.12	129.67	66.72	113.67	25	
15.72	203.67	20.50	243.00	10	القسط الهندي
4.55	233.33	29.36	215.67	15	
22.34	187.67	38.42	188.00	20	
36.14	154.33	65.39	105.67	25	

جدول (04): تأثير تركيزات مختلفة من مستخلص القسط البحري أو الهندي على الساخن بعد 4 أيام

من التحضين على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتثبيط الفطريات الممرضة

Aspergillus niger & Aspergillus flavus

شكل (2-1): تأثير تراكيز مختلفة من مستخلص القسط البحري أو الهندي على البارد بعد 4 أيام من التحضين على النسبة المئوية لتنشيط الفطريات الممرضة *Aspergillus niger* & *A.flavus*



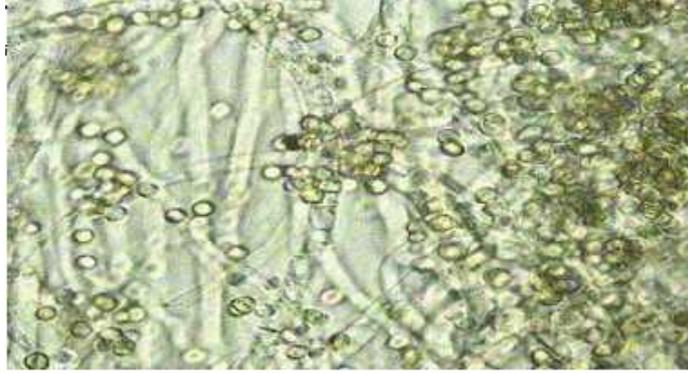
الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

المستخلص على الساخن		المستخلص على البارد		التركيزات (%)	المعاملة
النسبة المئوية	الوزن الجاف	النسبة المئوية	الوزن الجاف		
0	114.67	0	114.67	0.0	العينة الضابطة
60.47	45.33	13.96	98.67	10	القسط البحري
72.38	31.67	37.80	71.33	15	
89.53	12.00	56.40	50.00	20	
98.54	1.67	100	0	25	
33.13	76.67	11.63	101.33	10	القسط الهندي
64.82	40.33	52.03	55.00	15	
81.97	20.67	89.53	12.00	20	
91.28	10.00	100	0	25	

جدول (05): تأثير تركيزات مختلفة من مستخلص القسط البحري أو الهندي على البارد والساخن بعد

48 ساعة من التحضين على الوزن الجاف والنسبة المئوية لتنشيط خميرة

Candida albicans



صورة (1) العينة الضابطة لفطر *A. flavus*



صورة (2) تأثير تركيز % 25 من مستخلص القسط البحري

المعامل على البارد لفطر *A. flavus*

المناقشة:

يتضح من النتائج في الجدولين (3 و 4) و الشكلين (1-1 و 2-1) ان المستخلص المائي للقسط البحري

او الهندي والمعاملين على البارد او الساخن كان لهما تأثيرا فعالا على نمو كلا من فطر

A. niger and *A. flavus* حيث ثبت نمو الفطريين في جميع التركيزات المستخدمة خاصة عند تركيز

20 و 25% للقسط البحري المعامل على البارد بحيث بلغت نسبة التنشيط % 49,24 - 55,46

لفطر *A. niger* و *A. flavus* 43,87 - 56,56% .

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

بالإضافة إلى أن مستخلص القسط الهندي ارتفعت نسبة حيث بلغت 57.64-68.12% في حين أن تثبيته عند نفس التركيزات السابقة، أما المستخلص *A.niger* فطر لم يظهر حساسية شديدة مقارنة بفطر *A.niger* المائي لنوعي القسط المعاملين على الساخن ارتفعت

نسبة التثبيط بزيادة تركيز مستخلص القسط البحري حيث بلغت 66,72-46,12% عند 25% للفطرين على التوالي أما مستخلص القسط الهندي فقد اتضحت فعاليته على نمو فطر *A.niger* حيث بلغت نسبة التثبيط عند نفس التركيز 65.39% مقارنة بفطر *A.flavus* حيث بلغت 36.14% .

ومن هذا يتضح أن أفضل النتائج لفطر *A.niger* كانت لمستخلص القسط البحري المعامل على الساخن و العود الهندي على البارد و بالمقارنة كانت المعاملة على البارد أكثر فعالية من الساخن للـ *A.flavus* لنوعي القسط بالإضافة الى ان الصورتين (1و2) توضح تهتك الحوامل الكوندية وقلة انتاج الجراثيم في العينة المعاملة مقارنة بالعينة الضابطة كما يتضح من جدول (05) ان

خميرة *C.albicans* تأثر نموها عند معاملتها بالمستخلصات المائية للقسط حيث ثبت نموها بزيادة تركيز المستخلص وبلغت نسبة التثبيط 100-56,40% و 100-89,53% عند تركيزي 20 و 25% من المعاملة على البارد لنوعي القسط اما عند معاملة المستخلصين على الساخن فقد ظلت نسبة التثبيط عالية على نمو الخميرة *C.albicans* حيث بلغت 98,54-81,97-91,28% على التوالي عند نفس التركيزات السابقة.

وقد يرجع هذا التأثير التثبيطي للمستخلص المائي للقسط الهندي او البحري على الفطريات الخيطية وفطيرة الخميرة المختبرة الى المواد الفعالة الموجودة في جذورها، والتي تكون قد نفذت الى داخل خلايا تلك الأحياء وارتبطت بمكونات الجدار الخلوي، وادى الى نقص في نموها وعدم تكوين الأغزال الفطرية والجراثيم التي انفقت مع نتائج كل من (Leroux et al., 1999, Singh Mostert et al., 2000)

الفصل الثالث: أهم الدراسات العلمية الحديثة لنبات القسط الهندي *Costus indicus*

اما خميرة *C.albicans* فقد تأثر نموها نتيجة عدم قدرتها على التكاثُر والتبرعم بزيادة تركيز المستخلصات المائية للقسط، وهذا يتفق مع شاتو (2003 م) حيث ذكر ان معظم المضادات الحيوية تقوم بقتل او منع نمو الكائنات الممرضة او التدخل في احدى الوظائف الحيوية التي تستهدفها وتعمل على ابطال مفعولها.

ومن هنا نجد ان المستخلصات المائية للقسط يمكن استخدامها كمضادات لبعض الفطريات الممرضة والتي تصيب الجهاز التنفسي في الانسان و هذا يظهر الاعجاز العلمي في السنة النبوية هذا بالاضافة والكوليس فوسكوهيلي Forskolin الى ان القسط كما ذكرنا يحتوي على مواد فعالة كالفورسكوهيلي واللثان تعملان على تنشيط التأثيرات الوظيفية الكيميائية و الحيوية في الإنسان تقومان بعلاج الرئة و مجفف للبلغم ومن هذه النتائج العلمية التي بدأت في كشف الإعجاز العلمي للطب النبوي في التداوي بأنواع القسط حيث تعتبر تقنية علمية جديدة تبنى عليها العديد من الدراسات في مختلف العلوم خاصة في مجال الطب والصيدلة.

الخاتمة:

استخلصنا من هذه الدراسة ان للقسط الهندي قيمة علمية وطبية منذ القدم كانت مجهولة وبفضل الدراسات الحديثة وتطور العلم وتقنياته وبفضل مؤتمرات الاعجاز العلمي التي سطعت نورها على هذه النبتة المعجزة سمحت بفتح افاق التجارب عليها كتجربة تحفيز التئام الجروح باعتباره علاج امن وفعال لزيادة سرعة عملية اصلاح انسجة الجلد بعد تعرضها للإصابة ، كما تم استخدامه كبديل (للامفوترسين -ب) في علاج التهابات الرئة المصابة بفطر الاسبرجلس نيجر، اضافة الى التعرف على تأثير مستخلص القسط على تثبيط نمو بعض الفطريات و الخميرة الممرضة التي يمكن استبداله كمضاد حيوي، ومنه توالت و توسعت اكتشافات الطب النبوي الذي يعتبر الاساس الذي يبنى عليه العديد من الدراسات العلمية الحديثة مما سمح العودة الى العلاج بالطب البديل.

الملخص

تلعب النباتات الطبية دورا مهما في حياة الانسان فرغم التطور الطب الحديث ووسائل العلاج المتطورة ما زال الانسان بحاجة الى الطب البديل وهذا راجع لناعجة بعض هذه الاعشاب الطبية في الوقاية و العلاج من الكثير من الامراض، وأيضا راجع لسهولة استخدامها والحصول عليها، وعدم التعرض الى مضاعفات خطيرة من تناول هذه النباتات الطبية عكس الادوية الحديثة التي لها مضاعفات خطيرة. ومن هذه النباتات الطبية نجد نباتات العائلة القسطية *Costacées* حيث تتميز هذه العائلة بعدة فوائد علاجية عظي من بينها نبات القسط الهندي *Costus indicus* الذي يعالج عدة امراض اهمها :

مرض الديدان عند الاطفال ، امراض الجهاز التنفسي ، كما ان جذوره منشطة و مطهرة تعمل على تنشيط العضلات والأنسجة ومدرة البول، وهو مفيد في ازالة الزكام والبلغم من الشعب الهوائية كما يستعمل لمرضى الربو،السعال،الغازات،الامراض المعوية الحادة ، يقلل حالات الاكتئاب و القلق. ولقد تطرقنا في هذه الدراسة النظرية الى نبات القسط الهندي فتعرفنا على التوزيع الجغرافي كما تحدثنا عن الوصف المورفولوجي وتصنيفه العلمي والتركيب الكيميائي له حيث يحتوي على مادة الهلنين والبنزوات اللذان يعتبران من المواد المطهرة للجراثيم،وعلى الرغم من المنافع الكبرى والقيمة الذي يحتويها إلا ان له مضار يجب الانتباه لها.

كما اكدت دراسات علمية حديثة على اهميته في تحفيز التئام الجروح واستخدامه في علاج التهابات الرئة كبديل لل(امفوترسين-ب) وتعرفنا على تأثير مستخلصه على الجهاز التنفسي للإنسان لإظهار الاعجاز العلمي في السنة النبوية ولهذا اوصانا نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا النبات.

Résumé :

Les plantes médicinales jouent un rôle important dans la vie humaine malgré le développement de la médecine moderne et les moyens de traitement de pointe. Humaine doit encore à la médecine alternative, et certaines plantes médicinales efficaces dans la prévention et le traitement des maladies, et voir aussi la facilité d'utilisation et d'accès, et le manque d'exposition à complications graves de la prise de ces plantes médicinales contrairement aux médicaments modernes qui ont des complications graves.

L'un de ces plantes médicinales, on trouve les plantes de la famille Costacées se caractérise par plusieurs avantages de super usine de traitement comme *Costus indien* qui traiter plusieurs maladies sont :

la maladie de Worms chez les enfants, les maladies respiratoires, et le stimulant racinaire et antiseptique pour activer le tissu musculaire et la génération d'urine, ce qui est utile pour éliminer les rhumes et du flegme bronchique, il est également utilisé pour les patients souffrant d'asthme, de la toux, du gaz, des maladies intestinales aiguës, réduire la dépression et l'anxiété.

On à parlé dans cette étude théorique sur la répartition géographique et la description morphologique et la classification de la composition et chimique,

Qui contient des substances comme benzoate et helinin, qui sont également des substances antibactériennes et antiseptiques. malgré les principaux avantages du *Costus indien* et la valeur positive qui contient, mais ils y a des inconvénients.

Dans cette études scientifiques, on récentes sur l'importance pour stimuler la cicatrisation des plaies et utilisés dans le traitement des infections pulmonaires comme une alternative à (Amfotrsin-B) a également confirmé et identifié l'impact des extraites sur les voies respiratoires humaines pour montrer le miracle scientifique dans la Sunna du Muhammad pour utiliser cette plante.

المراجع :

- 1- غسان حجاوي (2009). علم العقاقير والنباتات الطبية. ص: 5-6-7.
- 2- د/يحي عبد العزيز كحلة (2007). احياء علوم الاعشاب. كتاب العدد الكلي لصفحات: 582.
- 3- احمد شمس الدين (2000). التداوي بالاعشاب والنباتات قديما وحديثا. ص: 249-363.
- 4- اسماعيل، طارق (2008). القسط الهندي جوهرة من الطب النبوي. الطبعة الاولى. الناشر : دار طبية الخضراء ص: 5-30.
- 5- اودي، بنيلوب (1999). الكامل في الاعشاب والنباتات الطبية. ترجمة: الفيرا نصور - ص: 114-115.
- 6- الذهبي، الحافظ ابي عبد الله (1989). الطب النبوي. الناشر: دار المعارف-تونس- ص: 74-75.
- 7- الرحمة، عبد الله بن ناصر (2005). اساسيات علم الفطريات. الطبعة الرابعة. الناشر: جامعة الملك سعود-الرياض -ص: 179-242.
- 8- السيد عبد الباسط (2003). كنوز الطب الشعبي البديل الوقاية و العلاج. الناشر: دار لقمان ص: 323-325.
- 9- شاتو، ليون (2003). بدائل المضادات الحيوية من الطبيعة. الطبعة الاولى. الناشر: مكتبة جرير، ص: 60-100.
- 10- الفنجري، احمد (2000). القران والطب الحديث. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ص: 1-3.
- 11- الفطان، منال (2009). تاثير القسط الهندي *Costus indien* على فطر *Aspergillus niger* و *A. fumigatus* وخميرة *Candida albicans* التي تصيب الجهاز التنفسي في الانسان. المجلد الاول-العدد الثاني-الناشر: جامعة ام القرى للعلوم التطبيقية.
- 12- متولي، احمد مصطفى (2005). الموسوعة الذهبية في اعجاز القران الكريم والسنة النبوية. الناشر: دار ابن الحوزي-القاهرة. ص: 1070-1072.

Référence:

1–Jayashree,K ,R ajeswari,J and Thiribhvanala,G. (2001). Effect of plant

extraction the spore germination of rice blass pathogen.madras,

Agri,J , 87 :1.3,144–146.

2–Paul latgé,J.(1999).*Aspergillus fumigatus* and Aspergillosis American

society for microbiology.vol.12,2,310–350.

3–Tagoe,D.N.A ,Baidoo,S.E ,D adzie,L.V.G ,Kangah and

Nyarko,H.D.(2010).A Comparaison of the antimicrobial (antifungal)properties

of garlic,ginger and lime on aspergillus flavus,aspergillus niger and

Cladosporium herbarum using organic and water base extraction

Methods.the internet journal of tropical medicine,7,1,44–50.

مواقع الانترنت :

disertations.ub.umg.ml/feenlters.medicine/1999/j.f.c.tome–1

en wikipedia.org/wiki/costus–2

forem.hawahome.com–3

w.w.w.kau.edu.sa/showresp.–4

w.w.w.shanemil.com–5

www.vitilagoteam.com–6

fr.wikipedia.org/wiki/costaceae.–7

fr.wikipedia.org/wiki/acide aristolochique.–8

الاسم واللقب: حلاب عفاف / بلعاب راضية

تاريخ المناقشة: 18 جوان 2017

العنوان:

القيمة العلمية والطبية لنبات القسط الهندي *Costus indien*

نوع الشهادة : ماستر

الملخص:

تلعب النباتات الطبية دورا مهما في حياة الانسان فرغم التطور الطب الحديث ووسائل العلاج المتطورة ما زال الانسان بحاجة الى الطب البديل وهذا راجع لناعجة بعض هذه الاعشاب الطبية في الوقاية و العلاج من الكثير من الامراض، وأيضاً راجع لسهولة استخدامها والحصول عليها، وعدم التعرض الى مضاعفات خطيرة من تناول هذه النباتات الطبية عكس الادوية الحديثة التي لها مضاعفات خطيرة. ومن هذه النباتات الطبية نجد نباتات العائلة القسطية *Costaceés* حيث تتميز هذه العائلة بعدة فوائد علاجية عظيمة من بينها نبات القسط الهندي *Costus indien* الذي يعالج عدة امراض اهمها : مرض الديدان عند الاطفال ، امراض الجهاز التنفسي ، كما ان جذوره منشطة و مطهرة تعمل على تنشيط العضلات والأنسجة ومدرة البول، وهو مفيد في ازالة الزكام والبلغم من الشعب الهوائية كما يستعمل لمرضى الربو، السعال، الغازات، الامراض المعوية الحادة ، يقلل حالات الاكتئاب و القلق. ولقد تطرقنا في هذه الدراسة النظرية الى نبات القسط الهندي فتعرفنا على التوزيع الجغرافي كما تحدثنا عن الوصف المورفولوجي وتصنيفه العلمي والتركيب الكيميائي له حيث يحتوي على مادة الهلنن والبنزوات اللذان يعتبران من المواد المطهرة للجراثيم ، وعلى الرغم من المنافع الكبرى والقيمة الذي يحتويها إلا ان له مضار يجب الانتباه لها. كما اكدت دراسات علمية حديثة على اهميته في تحفيز التئام الجروح واستخدامه في علاج التهابات الرئة كبديل لل (امفوتريسين ب) وتعرفنا على تأثير مستخلصه على الجهاز التنفسي للإنسان لإظهار الاعجاز العلمي في السنة النبوية ولهذا اوصانا نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على استعمال هذا النبات.

الكلمات المفتاحية:

القسط الهندي *Costus indien* ، النباتات الطبية، البنزوات، الهلنن، الامفوتريسين ب، البلغم، مستخلص

لجنة المناقشة :

رئيس اللجنة :	شيباني صليح	A	أستاذة محاضرة
المشرف :	حمودة دنيا	A	أستاذة محاضرة
المتحنة :	بوشوخ ايمان	A	أستاذة مساعدة

السنة الجامعية : 2017/2016